

مهمة (٥) لمقرر مهارات بحثية

الموضوع : (الدراسات السابقة في البحث العلمي)

الباحث / فيصل دخيل العنزي
جامعة ميدأوشن

ما الدراسات السابقة

تُعرف الدراسات السابقة بأنها الكتب أو المؤلفات التي تطرقت لموضوع البحث العلمي أو أحد الجوانب الهامّة به، والهدف من الاطلاع عليها الحصول على معلومات وبيانات؛ لتعزيز محتوى البحث، وفي الوقت نفسه التّوصّل لنتائج جديدة لم يصل إليها السابقون، ونقد تلك الدراسات في حالة وجود سلبيات بها.

ما فوائد الدراسات السابقة في البحث العلمي

هناك كثير من الفوائد فيما يتعلق بالدراسات السابقة، وسوف نتعرف عليها فيما يلي:

• إثراء البحث العلمي:

• إن المعلومة العلمية هي عماد البحث العلمي، ويختلف الفكر البحثي من شخص لآخر، ومن المهم عرض وجهات النظر المختلفة، والفروق والمتغيرات التي تظهر بمرور الوقت.

• عدم التكرار دون فائدة:

• من بين أوجه فائدة الدراسات السابقة ذكر ما سبق تفصيله بشكل موجز دون التصدي لدراسة أمور تناولها آخرون بتوسُّع، وإطلاق العنوان لتأصيل الأفكار الجديدة.

• الدراسات السابقة تعكس جهد الباحث:

• تُعَدُّ الدراسات السابقة من بين الأمور الهامة، والتي تعكس مدى الاجتهاد والبحث والاطلاع الذي قام به الباحث، ومن ثم الحصول على الدرجة العلمية، وكثير من مناقشي الأبحاث العلمية يُولون لذلك أهمية كبيرة، ويقيمون مدى جودة الرسالة بما يتم تضمينه من دراسات سابقة، فكلما قرأ الباحث واطلع أصبح قادرًا على وضع قواعد ومفاهيم حديثة، والدراسات السابقة بمثابة البنية التحتية، وجُلُّ الأبحاث العلمي ترتبط ببعضها البعض، وهي بمثابة شُعلة يتسلَّمها الباحثون، ويستكملون المسير بها، ويصلون بها لأراضٍ جديدة.

ما طريقة كتابة الدراسات السابقة في البحث العلمي

هناك أكثر من طريقة لكتابة الدراسات السابقة في البحث العلمي، ومن أكثرها شيوعًا ما يلي:

• طريقة كتابة الدراسات السابقة في البحث العلمي وفقًا

للتسلسل التاريخي: ووفقًا لهذه الطريقة يقوم الباحث بترتيب الكتب والمراجع حسب تواريخ إصدارها من الأقدم للأحدث، مع توضيح طبيعة المتغيرات التي حدثت مؤخرًا.

• طريقة كتابة الدراسات السابقة في البحث العلمي وفقًا

للموضوعات: ومن خلال هذه الطريقة يحدد الباحث موضوعات الدراسات السابقة على حسب الأهمية في البحث؛ وبعد ذلك يقوم بعملية التلخيص.

• طريقة كتابة الدراسات السابقة في البحث العلمي من خلال

المقارنة بين المتشابهات والاختلافات: وفي ذلك يعتمد الباحث لتوضيح ما يتشابه من الدراسات السابقة مع بحثه العلمي، وكذا تبيان الاختلافات.

• طريقة كتابة الدراسات السابقة في البحث العلمي وفقًا

للعناوين: حيث يقوم الباحث بكتابة عنوان المؤلف الدراسي، وبعد ذلك يقوم بتلخيصه، وتدوين النتائج التي تم التوصل لها، وهي من أكثر الطرق استخدامًا.

• طريقة كتابة الدراسات السابقة في البحث العلمي وفقًا لمنهج

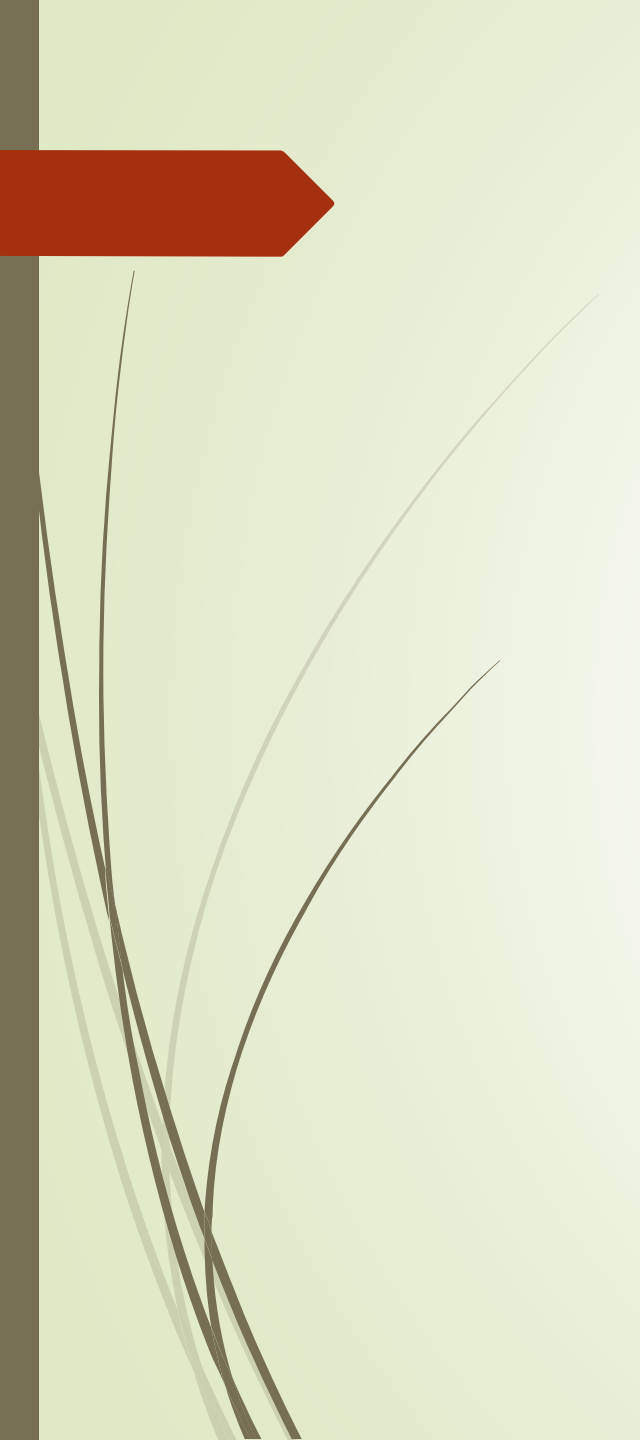
البحث العلمي: تختلف المناهج العلمية المستخدمة من دراسة لأخرى، ومن أبرزها المنهج الاستنباطي، والمنهج الوصفي، والمنهج الاستقرائي، والمنهج الكمي... إلخ، ويُمكن أن يقوم الباحث بكتابة الدراسات السابقة من خلال تصنيفها حسب المنهج

هل للدراسات السابقة تأثير على البحث العلمي

• للدراسات السابقة تأثير إيجابي على البحث العلمي، وتُعدُّ نقطة البدء بالنسبة لكثير من الباحثين، وجُلُّ الأبحاث العلمية ترتبط بشكل مباشر بالمؤلفات والمراجع السابقة، فهي سوق مليء بالموضوعات العلمية، والتي يمكن أن يتبناها الباحث من خلال ما يوجد لديه من معلومات ومعطيات جديدة لم تكن متوافرة من قبل، ومن الطبيعي أن تختلف النتائج في حالة تناول موضوع بمرحلة مُعاصرة؛ نتيجة لوجود آليات وبيئة مُغيرة.

• وعلى سبيل المثال

• في حالة تناول موضوع يتعلق بوسائل تسويق السلع والخدمات، على اعتبار أن التسويق إحدى العمليات الإدارية الهامة، والتي تنصبُّ على تعزيز وزيادة المبيعات، بما يفيض من الأرباح؛ وفي ذلك قد يجد الباحث دراسات سابقة فيما يخص التسويق لم تُعنَ بالتقنيات أو التكنولوجيا الحالية، والتي يمكن عن طريقها القيام بأعمال التسويق بصورة رقمية، أو ما يطلق عليه التسويق الإلكتروني من خلال الإنترنت، وبذلك يُصبح الباحث عصريًا وتناول التسويق من جانبه الجديد، مع وضع الدراسات السابقة التي تناولت عملية التسويق، وإظهار تميزه عن السابقين... وهكذا.



شكرا لكم